صـــــور

(هى من وحيها وفيض هواها)

للأســـتاذ أنور العطار

أنت دائى ما أسكرتك الجروح ... لا ولا عقك الفؤاد الذبيح
طائف منك مر بالقلب هيما ... ن ، فجن الهوى وضجت قروح
وتملت منك كيف أنوح

أنت وهم حلو يلذ ويغرى ... أنت كالخمر فى الأضالع تسرى
أنت سر الهوى تغنى بك القلـ ... ـب ، وشعر أرى على كل شعر
وصلاة ترق قلبى وفكرى

أنت روح يموج بالأطياب ... فتنة العين مطمح الآراب
يتغنى بك الشـــوق المعنى ... ويناجيك بالأمانى العذاب
وأغاريد قلـــبى المطراب

أنت طيف الهوى وأنغام حبى ... ونصيرى على اعتمامى وكربى
وسميرى فى وحدتى واعتزالى ... وأليفى إذا تبـــدد صحبى
أنت راحى وأنت ريحان قلبى

أنت لحن جم المناغم بكر ... ملؤه روعة وسحر وشعر
وسراب إذا تلفت أبغيـ ... ـه انثنى ضائعاً وولى يفر
واعترانى عليه حزن وذعر

صـور يغمر العيون سناها ... وأمانى لا يحـد مـداها
نغمات تظل تعزف فى النفـ ... ـس ، ويبقى على الليالى صداها
هى من وحيها وفيض هواها

فلسطين رمز جهاد العرب

للأســـتاذ ابراهيم الوائلى

فلسطين لا زعزعتك الخطوب ... ولا أرهقتك ثقال النـوب
ولا أرهنتك عوادى الزمان ... إذا ما دجا أفقها واضطرب
ولا فلّ عزمك طول الكفاح ... فإنك رمز جهاد العرب
وقفت ومثلك لا يستكين ... مناضـــلة حين جدّ الطلب
وأزمعت ألا ترى غاصباً ... يجوس لديك خلال الرحب
ولا طامعاً أشـــعى الرجاء ... يظن بأن سينال الأرب
وكيف يكون — وفيك الأسود ... غضاباً ووراديك واد أشب
وخلفك جيش يخوض الدماء ... ويسبح فى موجها المصطخب
ودنيا سواء لديها النسيم ... ندىُّ الذيول ، وحرُّ اللهب

* * *

فلسطين ما كنت مأوى الدخيل ... ولا طعمة الشره المغتصب !
وأنت ملاذ الشريد الذليل ... ولا مسرح اللاجىء المغترب !
غزاك من النفر الصاغرين ... طريدون لم يجدوا مضطرب
عصائب قد أمعنوا بالنفاق ... ونفث السموم وبث الريب
أرادرك ملجأ شـــذاذهم ... على غير ما صلة أو سبب

* * *

فلسطين أين دماء الشباب ... تذوب على سفحك المختضب ؟
وأين الرؤوس تقود النضال ... وتسخق من كبرياء الذنب ؟
ومالك والدم يجرى بها ... سجل يفاخر حتى الشهب
وتاريخك الناصع المستفيض ... يطاول من قال أو من كتب
طويت السنين ثقال الخطى ... وما كان حظك غير الوصب
وقمت بما يقتضيه الفخـــار ... فإما المنى وإما الغلب
وما قدر حى يحب البقاء ... ودنيـــاه حافلة بالسغب

* * *

فلسطين يا صرخة الثائرين ... على الظلم حين طغى واستتب
ويا غضبة رددتها العصور ... لتعلم صهيون كيف الغضب
حملت اللواء على منكبيك ... خضيباً وقلت : حذار الهرب
وكنت الدؤوب وهل فائز ... بنيل الحقوق سوى من دأب
جهادك لحن بثغر الخلود ... يرن صداه وراء الحقب
ودنيـــاك محمرة الجانبين ... من الدم كالشفق الملتهب

* * *

فلسطين جرحك ملء القلوب ... وذكراك ماثلة عن كثب
فزعن امونك يا نصرخين ... وما هان أن تتعالى الندب
فنحن سواء يحمل الخطوب ... ويجمعنا حولهن النسب ...
جراح ولكنها فى الصميم ... وداء ولكنه فى العصب
فساس على غير ما نبتغى ... وندعو ولكن بمن لم يجب
ونزجى العتاب وهل نافع ... مع المستبد سلاح العتب ؟

وكم ذا تعللنـــا بالوفاء عهود مبطنة بالكذب ؟
فشأن السياسة نهب الشعوب ونفي الجريمة عمّن نهب

* * *

يقولون : في الكون حرية وفجر تألق خلف الحجب !
وحرب أثيرت لنشر السلام وذاك هو الأمل المرتقب
وما السلم إلا خيال يطوف وحلم تباعد ثم اقترب ...
وقد سخروا «الذر» حتى استجاب
وذل لهم كل ما قد صـــعب
ولو صدقوا بالذي يدعون لما بقيت جذوة في الحطب !

* * *

أفيقوا دعاة الحمام البغيض ولا تبعثوا كامنات الريب
فللحرب موطن آبائهم وللسلميين عجل الذهب

ديوان شـــعر (*)

للاستاذ بدر شاكر السياب

« إلى اللائي استعرن مني ديواني ليقرأنه فبات متنقلا ما بينهن ، ونال من عطفهن ما حرمته . . . أقدم هذه القصيدة »

ديوان شعر ، ملؤه غزل بين المذاري بات ينتقل
أنفاسي الحرى تهيم على صفحاته ؛ والحب والأمل
وستلتقي أنفاسهن بها وتحوم في جنباته القبـــل
ديوان شـــعر ، ملؤه غزل بين المذاري بات ينتقل . .

* * *

لما يبين (١) النوح والشكوى كل تقولي : من التي يهوى ؟
وسترتمي نظراتهن على الـ صفحات بين سطوره نشوى
ولسوف ترتج النهود أسى ويثيرها ما فيه من بلوى
ولربمـــا قرأته فاتنتي فمضت تقول : من التي يهوى؟

* * *

سيرين ما لاقيت في حبي فيصحن : يالعاشق الصب .!
ولقد تسيل دموعهن على جنباته ، موصولة السكب
يا ليت قلبي من قصائده لترى الحسان النيد ما قلبي
سيرين ما لاقيت في حبي فيصحن : يا للعاشق الصب..

* * *

ديوان شعري . . رب عذراء أذكرتهـــا بحبيبها النائي
فتحسست شـــفة مقبلة وشتيت أنفاس وأصـــداء
فطوتك فوق نهودها بيد واسترسلت في شعبه إغفاء
ديوان شعري . . رب عذراء أذكرتهـــا بحبيبها النائي

* * *

يا ليتني أصبحت ديواني ، أختال من صدر إلى ثان . .
قد بت من حسد أقول له : يا ليت من تهواك تهواني !
ألك الكؤوس ولي ثمالتها ولك الخلود وإنني فان ؟
يا ليتني أصبحت ديواني ، أختال من صدر إلى ثان

* * *

كم غادة شـــاهدت مخدعها ومضيت تسهر ليلها معها !
قد هزها شوق لمتـــف أمسى هواه يسيل أدمعها
فمضت تذيع إليك قصتها وتبت ها قل أظلمها . .
كم غادة شـــاهدت مخدعها ومضيت تسهر ليلها معهـا !

* * *

ستعيش بين النور والعطر وتفر من صدر إلى صدر
فترى الثغور تميد ، هامسة ، ما فيك من فتن ومن سحر
والنهد يرمي الظل فيك على روض الخيال ومرقص الشعر
ستعيش بين النور والعطر وتفر من صدر إلى صـــدر

* * *

يسمعن فيك أغاني الريف مترنماً بحسانه الهيف . . .
الماء يشكو للجرار هوى والنخل في صمت وتعزيف
والليل والأنسام عاطرة والزورق الشاقي المجاديف
تلقي مسامعها إلى الريف يشكو غرام حسانه الهيف

* * *

سأبيت في نوح وتسهيد وتبيت تحت وسائد النيد
أو لست مني ؟ إنني نكد ما بال حظك غير منكود ؟
زاحمت قلبي في محبتـــه وخرجت منها غير معمود
أأبيت في نوح وتسهيد وتبيت تحت وسائد النيد ؟

* * *

ديوان شـــعر ، ملؤه غزل بين المذاري بات ينتقل
أنفاسي الحرى تهيم على صفحاته ، والحب والأمل
وستلتقي أنفاسهن بها وتحوم في جنباته القبـــل
ديوان شـــعر ملؤه غزل بين المذاري بات ينتقل

(*) من ديوان (أزهار ذابلة) الذي سيتم طبعه قريباً .
(١) من وعى يعي